تفاصيل تُنشر لأول مرة عن مسيرة أركان حرب اللواء (١٤ صاعقة جنوبية) العقيد وضاح الردفاني

كيف بدا «ابو علي» انخراطه في المقاومة الجنوبية؟

كيف نفذ مهمة استهداف قوات (أبو عوجا) في ردفان؟ ومن كان معه؟

«الأمناء» خاص:

سنحاول في هذه الجزئية تسليط الضوء على أحد قيادات الجنوب العسكرية، ومشواره النضالي.

وسنتحدث اليوم بمقتطفات موجزة عن أركان حرب اللواء (14 صاعقة) بالقوات المسلحة الجنوبية العقيد/ وضاح الردفاني (أبو علي)، الذي يُعد من أوائل المنخرطين في الحراك الجنوبي منذ انطلاقة الحراك الجنوبي السلمي في عام 2007م.

وولد العقيد وضاح محمد الاغبر الملقب بـ(أبي علي الردفاني)، في عام 1980م في قرية الركب (الحاضنة) بمديرية الملاح في ردفان.

وأجرى (أبو علي) الردفاني أول دورة في المقاومة الجنوبية في 1 /10/ 2010م في الحبيلين (سريًا)، ومن ثم انتقل إلى منطقة (البنقلة) في الصم (نقيل الربوة) بردفان، وبعد تخرجه من الدفعة الأولى حصل على راحة لمدة نصف شهر، ومن ثم استقطابهم في دورة تنشيطية لمدة أسبوع، وتم اختيار (أبو علي) الردفاني مدربًا في مادة التدريب الناري، وكان حينها نائب قائد فصيلة الأولى في التدريب، وكان كذلك قائد فصيلة الشهيد أبو قصي، شقيق القائد الشهيد أحمد علي (أبو محمد الحدي)، ومن ثم كان قائدًا للفصيلة الاولى بقيادة قائد السرية الشهيد صالح سالم (أبو هاني الصبيحي).

بعدها، تم تأهيل عدد من افراد المقاومة الجنوبية ومن ضمنهم (أبو علي) الردفاني وذلك في دورة صاعقة في الزند بقيادة قائد المقاومة الجنوبية آنذاك (القائد عيدروس الزُبيدي)، وكان حينها قائد مدرسة التدريب سيف علي صالح (أبو عمر)، ونائب ركن التدريب محسن عسكر (أبو نائف)، وعند تخرج هذه الدفعة حضر القائد العام للمقاومة الجنوبية الرئيس عيدروس الزُبيدي.

وبعدها حصل (أبو علي) الردفاني على مرتبة القائد الميداني من قبل القائد العام للمقاومة الجنوبية الرئيس عيدروس الزُبيدي، ومن تم تكليف (أبو علي) الردفاني قائدًا للمقاومة الجنوبية (فصائل صاعقة) في ردفان بإشراف (أبو ايمن الضنبري)، ومن ثم تم تكليف (أبو علي) الردفاني بتنفيذ مهمة باستهداف قوات الاحتلال اليمني بردفان وقائدها (أبو العوجاء) المتواجدة في الملاح بردفان حينها، وقام (أبو علي) الردفاني بالاستطلاع وابلاغ القائد العام للمقاومة الجنوبية الرئيس عيدروس الزُبيدي.

وقام (أبو علي) الردفاني بإخراج أسرته من منزله لاستقبال أفراد المقاومة الجنوبية وكان عددهم (ستة وعشرون) مقاوما جنوبيا، في موقف بطولي، وتم التواصل مع الرئيس عيدروس الزُبيدي، الذي أبدى استعداده للحضور إلى قرية الركب (مسقط رأس أبو علي) والواقعة بردفان وذلك بهدف الاستطلاع، ورفع معنويات المقاومين الأبطال، وكان من ضمن فريق الاستطلاع (أبو أيمن، وأبو نايف)، وذلك بهدف استهداف قوات ابو عوجا المتواجدة حينها في سطحت دار شيبان في الراحة بردفان، وتم تنفيذ المهمة بنجاح، وتكبيد العدو خسائر بالأرواح والعتاد، وتم قتل أربعة أفراد من قوات الاحتلال اليمني، وتدمير الطقم التابع لقوات أبو عوجا التابع للاحتلال اليمني وذلك في تاريخ 28/10/2014م.

وكان برفقة (أبو علي) الردفاني في المهمة من أبطال المقاومة الجنوبية كل من (العقيد مبارك، وأحمد علي القريشي، ومختار محضار علي عبد الله، ونبراس أحمد علي)، وحينها تم إعلان البيان رقم واحد من قبل قيادة المقاومة الجنوبية.

كما تبع مهمة استهداف قوات أبو العوجا بردفان بمهمة أخرى للمقاومة الجنوبية في الضالع، وذلك من خلال نصب كمين، وتكبيد العدو خسائر بالأرواح والعتاد.

وبعدها تم تكليف (أبو علي) الردفاني قائد (الموسطة) في جبهة بلة بردفان من قبل قائد الجبهة الشهيد اللواء الركن ثابت مثنى جواس، وفي تاريخ 25/5/2015م تم أسر (أبو علي) الردفاني، وجرح حينها وذلك في جبل الزيتونة بردفان، وكان برفقته المقاوم منصور سعد محسن، وأكرم منشع، وصبحي عبد الله صالح، ووعد علي حسن، والجريح عبد سعد صالح، وتم أخذهم الى محور العند من قبل ميليشيا الحوثي، وتم الإفراج عنهم بتبادل أسرى في 1 / 9 / 2015م، وكان عدد أسرى العدو الحوثي حينها اكثر من (70) أسيرا، فيما كان عدد أسرى المقاومة الجنوبية (57) أسيرا.

ومن ثم تم تكليف (أبو علي) الردفاني كقائد السرية الثاني (دعم ناري) في كتيبة حماية الرئيس عيدروس الزبيدي في جولدمور بالتواهي في العاصمة الجنوبية عدن، ومن ثم تم تكليفه ركن استطلاع كتيبة في باب المندب، ومن ثم تم تكليفه قائد كتيبة في الضالع في تاريخ 7 / 5 / 2019م في اللواء الأول صاعقة جنوبية بقيادة عبد الكريم موسى الصولاني (أبو قاسم)، وقاموا بمواجهة العدو الحوثي الفارسي، وملاحقته من قعطبة الى معسكر العلالة وشخب بالضالع.

ومن ثم تم تكليفه (أبو علي) الردفاني رئيسًا لعمليات كتائب الحزم بقيادة القائد نائف محسن عسكر (أبو خالد)، وبعدها تم تكليفه أركان اللواء العاشر صاعقة جنوبية في المسيمير، ليُكلف أخيرًا بمنصب أركان حرب اللواء (14 صاعقة) جنوبية بالقوات المسلحة الجنوبية بقيادة القائد الضرغام العميد الركن عثمان حيدرة معوضه، والذي ما زال فيه حتى هذه اللحظة.

مركز بحوث ودراسات استراتيجية:

مقترح عملي للتعامل مع قوات المنطقة العسكرية الأولى

يجب إصدار قرارات ملزمة يتم بموجبها نقل القوات من وادي حضرموت

العاصمة الجنوبية عدن «الأمناء» خاص:

قدم مركز مدار للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ومقره العاصمة الجنوبية عدن، للقيادة السياسية مقترحًا عمليًا للتعامل مع القوات العسكرية المتواجدة في وادي حضرموت.

وجاء في المقترح: "لقد سمعنا الكثير عن هذه القوات المرابطة في وادي حضرموت منذ أكثر من 28 عاما، وانطلاقاً مما تضمنه اتفاق الرياض الأول وأكدته مشاورات الرياض اللاحقة والتي تنص على إخراج قوات ما تسمى بالشرعية والمتواجدة بالمنطقة العسكرية الأولى بوادي حضرموت القابعة في تلك المنطقة منذ العام ١٩٩٤م".

وأضاف: «إن تواجدها لهذه المدة الطويلة التي تتجاوز ٢٨ عاما في نفس المكان وهذا لم يحصل في تاريخ الجيوش في العالم أجمع أن تمكث قوة عسكرية في منطقة واحدة ولم تشملها حركة التنقلات التي تتبعها جيوش العالم، حيث أن بقاءها هذه المدة الطويلة يتحول فيها القيادات إلى أمراء ومالكين للمنطقة، وتعد أكبر عملية فساد في العالم، عندما تبقى قوة عسكرية 28 عاما في مكان واحد".

وتابع: «وعليه فقد تابعنا تلك المطالبات والنداءات الصادرة من قبل الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض ومن قبل سكان وادي حضرموت وخروجهم المتكرر في التظاهرات المطالبة برفع المظالم عنهم التي تمارسها هذه القوات والتي حولت سكان وادي حضرموت إلى مواطنين من الدرجة الثانية من خلال الممارسات القمعية ضدهم ورغم كل تلك النداءات والتظاهرات المعبرة عن رفضهم بقاء تلك القوات في وادي حضرموت".

وأكمل: «وفي الوقت الذي فيه بقية القوات المسلحة تواجه حرب المليشيات الحوثية الانقلابية منذ العام ٢٠١٥م، بينما هذه القوات ظلت بعيدة عن الحرب.. إن هذا الموقف يطرح أمامنا عددًا من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابة من قبل حكومة الشرعية والتحالف العربي".

وقال المركز: «وعليه فإننا نقترح على القيادة السياسية الآتي:

طالما حدد اتفاق الرياض خروج تلك القوات المتواجدة في وادي حضرموت، والاتجاه بها نحو محاربة المليشيات الحوثية، وجاءت مشاورات الرياض التي أكدت على تأمين المناطق المحررة والالتحام نحو التعامل الجاد مع مليشيات الحوثي، حربا او سلما، وبما أن الحوثي قد صّعد من مواجهته مع المناطق المحررة والتي وصلت هجماته إلى حد استهداف المناطق الاقتصادية الحيوية المتمثلة في ميناء الضبة النفطي وحقول النفط في شبوة أيضا في الوقت الذي تقع هذه القوات بالقرب من المنشآت النفطية التي استهدفها الحوثي.

طالما مجلس القيادة الرئاسي يؤكد ان قوات الحوثي قوات ارهابية يجب محاربتها، وأن وزير الدفاع الذي تم تعيينه من قبل المجلس والحكومة بعد مشاورات الرياض فان اخراج هذه القوات هو أمر بسيط جدا وهذا يتطلب إصدار قرارات ملزمة يتم بموجبها نقل القوات والتعامل معها، بواسطة إصدار أوامر واضحة من قبل وزارة الدفاع ومجلس القيادة الرئاسي، دون ذلك فإن هذا الوضع يبقى غير مستوعب، وربما هناك أهداف ومقاصد أخرى تقف خلف هذه المماطلة.

إن عملية الاستجداء التي تطلقها بعض الاطراف في الحكومة او في المجتمع تطالب تلك القوات مغادرة وادي حضرموت فلم نعرف في التاريخ أن قوات عسكرية تغادر مواقعها استجابة لمطالب الناس السلمية، ربما ذلك يؤدي إلى العكس تماما فهذا الأسلوب قد يرفع من معنويات هذه القوات وترسل إشارات لأطراف عدة بأنها قوات مهمة يتم الاحتفاظ بها من قبل قوى إقليمية أو محلية لمهام قادمة.